رابط المادة على منصة باحث

#شرح_صحيح_البخاري) الشرح الأول () مكتمل (

المجلس)937(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول البخاري رحمه الله اسباب الاقتداء بافعال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ترجمة اوردها البخاري رحمه الله عقب الترجمة السابقة وهي باب الاقتداء في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:03

وهي اخص منها لان الترجمة السابقة عامة تدخل فيها الافعال وغير الافعال ويدخل فيها الاقوال والافعال والتقريرات لانها كلها يطلق عليها سنة وانها من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:24

لان السنة هي بمعنى الحديث وهي ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي كل هذا يعتبر داخل في سنة - 00:00:42

هو داخل في الحديث قد عرفنا ان السنة يأتي ويراد بها ما ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان من القرآن او السنة - 00:00:57

سواء كان في القرآن والحديث وانها تطلق بمعنى الحديث وهو ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم مما ليس بالقرآن فان هذا يطلق عليه انه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا اذا جاء ذكر الكتاب والسنة او القرآن والسنة فانه يراد به هذا المعنى - 00:01:13

الذي هو ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي واذا فهذه الترجمة بعد التي قبلها هي اخص منها والاولى اعم - 00:01:37

لانها تشمل ما جاء في هذه الترجمة وما جاء في غيرها ولكنه اخرجها لينبه على ان افعال الرسول صلى الله عليه وسلم واقتدى به فيها وانها تختلف للوجوب والندب والاستحباب - 00:01:55

وان الشيء الذي آآ ليس يفعل يفعل بمقتضى الجبلة وكذلك ايضا لم يثبت بانه من خصائصه عليه الصلاة والسلام فانه يكون للامة وانها تقتدي به في ذلك وقد اورد البخاري رحمه الله - 00:02:15

في هذا الباب حديث من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وان النبي عليه الصلاة والسلام اتخذ خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب يعني منه انهم انهم بفعله - 00:02:38

او فعل ففعلوا او فعل ففعلوا يعني انهم بادروا الى الاقتداء به عليه الصلاة والسلام ففيه الاقتداء بفعله عليه الصلاة والسلام وان الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم ويقتدوا به - 00:02:52

فلبسوا خواتيم لما رأوه لبس خاتما من ذهب لما رأوه لبس خاتما من ذهب لبسوا خواتيم من ذهب ثم انه عليه الصلاة والسلام قال اني لبست خاتمة من ذهب واني لا لن البسه ابدا - 00:03:08

فاخذه ونبذه فنبذ الناس خواتيمهم يعني تابعوه وهم اقصدوا به بالفعل والترك بالفعل والترك لانه اولا فعل ففعلوا ثم تركوا وتركوا فتابعوه في فعله وتابعوه في تركه تابعوه بفعل الخواتم وتابعوه بتركها - 00:03:26

عليه الصلاة والسلام ورضي الله تعالى عنهم ومن ومن آآ امثلة ذلك ما مر في الباب الذي قبل هذا وان الرسول صلى الله عليه وسلم واصل فواصل اصحابه واصل فواصلوا - 00:03:49

يعني معناهم انه واصلوا لانهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم فعل ففعلوا كما فعلوا يعني تابعوه بالفعل ولكنه جاء شيئا يدل على

على ما يقتضي عدم الفعل وانهم لا يواصلون - 00:04:08
وان الحكمة في ذلك ما يناله من المشقة وما وما يحصل له من المضرة ولما تابعوا ولما واصلوا بعد ان نهاهم عن الوصال قالوا انك تواصل انك توصل معناه انهم فعلوا كما فعل - 00:04:24
وقال اني لست كهيئتكم اني لست في هيئتكم يعني انه آآ يختلف عنهم وانهم لا يقدرون على ما يقدر عليه عليه الصلاة والسلام ففي هذا متابعتهم اياه بالفعل وانهم اقصدوا بفعله عليه الصلاة والسلام - 00:04:46
و من المعلوم ان هذا من حرص اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم على متابعته وعلى سبقهم الى هذا الخير وانهم السباقون الى كل خير رظي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:05:08
وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام ما يدل على على الاقتداء بافعاله التي يفعلها والتي هي للتعبد المقصود منها التعبد كما جاء في الحج والعمرة. في الحج والصلاة لانه قال في الصلاة صلوا كما رأيتموني اصلي - 00:05:24
صلوا كما رأيتموني اصلي يعني معناه انهم يفعلون كما فعل وقال خذوا عني مناسككم خذوا عني مناسككم وهذا كما هو معلوم يكون بما يقوله في حجه وما يفعله في حجه - 00:05:43
يشمل ذلك القول والفعل واذا وافعال الرسول صلى الله عليه وسلم التي لم يثبت بانها من الخصائص ولم تكن بمقتضى الجبلة التي يفعلها جبلة شيئا لا ينفك منه ان فانه يتبع فيه - 00:06:01
عليه الصلاة والسلام آآ يختلف يكون منه ما هو واجب ويكون منه ما هو مندوب ومنه ما هو مباح صلوات الله وسلامه وبركاته على رسوله الكريم الذي ارسله الله رحمة للعالمين وقد بلغ البلاغ المبين ودل امته على كل - 00:06:23
وحذرها من كل شر وما مات الا وقد اكمل الله تعالى به الدين واتم به النعمة فلم يبق هناك ما يحتاج الى ان يضاف الى شريعته لانها في غاية الكمال - 00:06:46
فهي لا تحتاج الى اضافات ولا الى محدثات بل جاء التحذير من الاظافات والمحدثات في احاديث كثيرة عديدة ثابتة عنه عليه الصلاة والسلام نعم نعم واول اللبس والنهي كان متأخرا - 00:07:02
لانه لبس فلبثوا النبي صلى الله عليه وسلم لبسوا ثم انه اخبر بانه لا يلبسه وجاء عنه ما يدل على تحريمه وانه لا يحل للذكور وانما يحل للاناث قال اخذ حبيبا وذهبا وقال هذان حرام على ذكور امتي - 00:07:19
حل لاناثها فاللبس كان قبل التحريم قال بعض ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع. لقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا فيكم ولا تقولوا على الله الا الحق. وقال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن - 00:07:40
عن ابي زلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. ولم ينسه - 00:08:04
فلم ينتهوا عن الوصال. قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين او ليلتين. ثم رأوا الجلال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم فلننزل بهم - 00:08:24
ثم اورد البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اولا آآ اورد البخاري هذا الباب وقال باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع - 00:08:43
المقصود من هذه الترجمة آآ بيان آآ تحريم التعمق الذي هو التشديد الوصول في العبادة او في ما يفعله الانسان الى ما فيه تجاوز للحد الذي هو الغلو تعمق وكذلك في التنازع الذي هو خلاف - 00:09:01
وشقاق والذي يكون في الجدال للعلم وفي غيره مما يورث الخصومات والنزاع والفتن بين الناس وكذلك الغلو في الدين الذي هو التجاوز والزيادة على ما هو مشروع وكذلك اه البدع - 00:09:33
والبدع معطوفة على على ما تقدم من التعمق والتنازع والغلو والبدع. ليست معطوفة على الغلو وان وان ان المحظور هو الغلو في البدع وانه اذا ما صار فيه غلو فلا بأس لا. هي البدع من اصلها - 00:10:02

من اصلها ممنوعة آآ ليس المقصود ما كان فيه تجاوز وفيه زيادة واذا فكلمة البدعة ليست معطوفة على الدين الغلو في الدين والبدع وانما هو معطوفة على على الغلو وعلى التعمق وعلى التنازل اربعة امور - 00:10:22

كلمة الغلو قيدت في الدين الغلو في الدين اورد البخاري رحمه الله الاية كتابه لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق لا تقولوا على الله الا الحق فنهاهم عن غلو في الدين - 00:10:43

والله تعالى اخبر عنهم وامرهم بان لا يغلوا في دينهم وانهم يسيرون على الاعتدال وعلى الاستقامة ومن المعلوم ان الشيطان يأتي للانسان من الشيء الذي يراه متجه اليه اذا رآه عنده كسل - 00:10:57

وعنده خمول وعنده عدم حرص على الطاعة وعندها تهاون في الطاعات جاءه من جهة آآ جاءه من جهة التفريط وقال له انت انت تتعب نفسك وانت لا زلت شاب وبامكانك اذا كبرت - 00:11:24

انك تقبل على الله عز وجل فانت في حال صحتك وعافيتك متع نفسك ورفه نفسك و لا تتعب نفسك من اول الامر فانت فاذا عنده لينا في دينه ورفقة في دينه وتساهل - 00:11:45

جاءه من جانب ما هو فيه ليريد ان يرجعه الى الوراء يريد ان يرجعه الى الوراء فيكون مفرطا مضيعا مفرطا مضيعا واذا رأى عنده اتجاه للعبادة واقبال العبادة آآ جاء من جهة التجاوز والتقدم - 00:12:03

وان يخرج عن الحدود التي حدها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وذلك عن طريق البدع وعن طريق احداث ما لم ينزل الله به من سلطان وعن طريق آآ آآ - 00:12:23

كونه يأتي بشيء فيه زيادة وتجاوز للحج الذي جاء تحديده في الكتاب العزيز والسنة المطهرة وكذلك ايضا ما آآ وكذلك هذا فيما يتعلق بالغلو وفيما يتعلق بالبدع فانها يبتعد عنها ولا يحدث في دين الله ما ليس منه - 00:12:39

لا يحدث في دين الله ما بل يكتفى بسنن ويقتصر عليها وفيها الكفاية وفيها البركة وتترك البدع والمحدثات لان هذا فيه اتهام للشريعة بانها ناقصة وانها تحتاج الى اضافات والى ملحقات - 00:13:05

ولو كان ولو كانت هذه البدع التي يبتدعها الناس من شرع الله لجاء الشرع بها ولكنها ليست من الشرع فهي محدثة وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كما قال ذلك رسول الله - 00:13:28

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه والبدع كلها البدع في الدين كلها ضلالة ولهذا قال كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وليس في الدين بدعة حسنة لان الرسول لما قال كل بدعة ضلالة يعني معناه ما في حسن - 00:13:44

وما جاء او ما يأتي بذكر البدعة واطلاقها على شيء حسن ليس المقصود منه الاطلاق الشرعي وانما الاخلاص اللغوي نقل لغوي بما جاء في عن عمر عن نعمة البدعة هي - 00:14:09

هي ليست بدعة في الدين عمر ما احدثها ولم تكن موجودة من قبل رضي الله عنه وانما كانت موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه تركها لان الوحي ينزل - 00:14:26

وخشي ان يفرض عليه وهو قد بين هذا في سبب امتناعه عن المواصلة بهم في صلاة الليل لما صلوا معه ليلتين او ثلاثة وراهم تجمعوا وتكاثروا بقي في بيته ولم يخرج له - 00:14:39

وظنوا انه نسي او نام وجعلوا يتنحنحون يعني لينبهوه على انهم في الانتظار فخرج عليهم وقالوا اني اعرف مكانكم. انا اعرف انكم موجودين. لكن اخشى ان يفرض عليكم فيشوق عليكم - 00:14:57

وهذا من كمال نصحه وكمال شفقته على امته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ورضي الله تعالى عن صحابته اجمعين. فالبدع يجب الابتعاد عنها والحذر منها والاقتصار على السنن وفي ذلك الخير والبركة وقد انزل الله على نبيه في حجة الوداع - 00:15:14

قبل وفاته بثمانين يوما تقريبا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلا يضاف الى دين الله ما لا يسألون ولا ينفع ان يقول الانسان انا اصلي طيب وقصدي حسن - 00:15:37

فان هذا لا يغني ولا يكفي لان القصد الحسن يجب ان يكون وفقا للسنة. لا ان يكون قصده حسنا ويأتي ببدعة يتقرب الى الله عز وجل

بها وهذا هو الذي نبه عليه الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود لما جاء للجماعة الذين قد تجمعوا وهم حلق - 00:15:55
ويسبحون ويهللون ويكبرون وفيهم واحد يقول كبروا مئة هللوا مئة سبحوا مئة ومعهم حصى ثم يجعلون يسبحون ويعدون بالحصى ووقف على رؤوسهم وقال يا هؤلاء اما ان تكونوا على طريقة اهدى مما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:17
او انكم مفتتحوا باب ضلالة قالوا سبحان الله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من مريد للخير لم يصبه. لماذا؟ لان العمل الذي يتقرب به الله عز وجل لابد ان يكون متوفر ان يكون قد توفر فيه شرط ان احدهما ان يكون العمل لله خالصا والثاني ان يكون - 00:16:36
لسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم موافقا واذا كان محدثا مبتدعا فليس موافقا للسنة بل هو مخالف للسنة. والعمل الذي يخالف صاحبه السنة عليه كما بين ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام في قوله من احدث في امرنا ملكا غورا ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:16:57
واذا فان التعمق الذي هو التشديد هو تقعر والتنطع ولهذا نهي عنه وكذلك التنازع ولا اختلاف الذي يؤدي الى تنافر القلوب والى الوحشة والى البغضاء والعداوة وكذلك ايضا الغلو في دين الله عز وجل - 00:17:24
ومما جاء فيه في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم انه لما كان في طريقه من مزدلفة الى منى الى جامعة العقبة امر ابن عباس الحفل ابن عباس ان يلتقط له حصى - 00:17:53
وكان رديفا فالتقط له حصى وكانت مثل حصى الخلق يعني اللي فوق الحمص ودون البندق يعني من الحصى الذي يحذف به في اطراف الاصابع لو سمحت فجعل يقلبهن والناس يرون فقال بمثل هذا فارموا واياكم والغلو فانما اهلك ما كان قبلكم يغلو في الدين - 00:18:10
ايش معنى الغلو في هذا الباب علمه يأتي بحسن اكبر يعني يقول والله هذي حصى صغيرة هذي اللي رمى بها الرسول صلى الله عليه وسلم المقدار رمى بها الرسول هذا بسيط - 00:18:38
انا اريد ان ارمي بحصن اكبر منه هذه ظروف الدين لانه زيادة على وهذا هو وهذا هو نصه في هذا المكان حيث يقال بمثل هذا فرضوا واياكم والغلو فانما اهلك ما كانوا قبلكم غلو في الدين. يعني الزيادة - 00:18:48
زيادة على على ما هو مشروع قوله يعني يقول والله العصا هذا صغير انا ازيد اتي بحسن اكبر منه وارميه به هذا من الغلو الذي هو زيادة في شرع الله وزيادة فيما - 00:19:04
آآ قدر او فيما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مقدر له حيث قال بمثل هذا ما ترموا باكبر من هذا لان مثل هذا من الغلو في الدين. وانما اهلك ما كان قبلكم الغلو في الدين - 00:19:20
العلماء قبلكم الغلو في الدين هذا من باب اولى اذا كان يرمي باحذية او بشمسيات او باشياء كبيرة فهذا ايضا زيادة في الغلو اذا كان حصى اكبر منه ولو كانت يعني مثل - 00:19:35
مثل التمرة يعني يعتبر غلو فكيف اذا رمى بصخرة او رمى باحذية او رمى باشياء كبيرة هذا زيادة في الغلو والعياذ بالله وكذلك لا يرمي بها الصلاة يرمي في حدود ما هو مشروع. لا لا يقصر ولا يزيد - 00:19:52
استعمال السبحة من العلماء من قال انها من البدع ومن المعلوم ان اقل احوالها انها خلاف الاولى وانه لا ينبغي هذا اقل احوالها لماذا لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما فعلها - 00:20:14
ما فعل ذلك رسول الله؟ عليه الصلاة والسلام وهو القدوة والاسوة وثم ايضا فيها محاذير وهي ان الانسان يعني آآ قد يعني يصير عنده شيء من الرياء بعمله وقد ايظا - 00:20:29
يظن انه يسبح وهو لا يسبح ويحمد بما لم يفعل فيحمد بما لم يفعل ويمكن نساه الهي يعني يحركه كذا وهو غافل فيقول ما شاء الله يسبح وهو لا يسبح - 00:20:48
وفيها عدة محاذير فاقل احوالها ان تكون خلاف الاولى ومن العلماء اذا قال انها من البدع فتركها الابتعاد عنها هو الذي هو الذي ينبغي

للمسلم قال حدثنا عمر بن حفص بن غياب قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم الديمي - 00:21:03
قال حدثني ابي قال قصبنا علي رضي الله عنه على منبر من وعليه سيف فيه صحيحة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله. وما في هذه الصحيفة فنشرها - 00:21:27
واذا فيها اثنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عين الى كزا ومن احدث فيها حدثا فعلى فيه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. واذا فيك امة المسلمين - 00:21:47
واحدة يسعى بها ادناهم. فمن اخطر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل منه صرفا ولا عدلا. واذا فيها من ولي قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة - 00:22:07
الناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ثم روى البخاري رحمه الله حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه وانه خطب الناس على منبر من اجر - 00:22:27
وعليه سيف ومعه صحيفة فقال ما عندنا الا كتاب الله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة. وهذا قاله لما سمع انه عند ان الرسول خاصهم بشيء دون الناس - 00:22:43
وانه آآ اعطى عليا واهل البيت علما ليس عند عند غيرهم تبين ان مثل هذا ان انه من من من ان هذا من الظن الفاسد ومن الخطأ وان هذا من اضافة - 00:23:07
او الظنون الكاذبة تاني حزب يعتقد فيه ان ان الرسول اعطاه شيئا ما اعطاه الناس او خصه بشيء ما خصه ما خص به ما ما جعل غيره فيه شريك فهو قد نفى هذا - 00:23:32
فقد نفى هذا ولهذا جاء في بعض الروايات وبعض الاحاديث هل خصكم بشيء قال والذي خلق والذي برأ النسمة ولقى الحبة ما عندنا شيء الا كتاب الله وما في هذه الصحيح - 00:23:50
واذا الصحيفة فيها امور من السنن فيها اسنان الابل وهي المقادير الزكاة او مقادير يعني الديات او ما يتعلق بالديات واذا فيها آآ ما يتعلق بالمدينة وانها حرم ما بين عير الى ثور من احدث فيها حدثا او محدثا وايضا كذلك فيما يتعلق - 00:24:06
بالذمة وان من اعطي عهدا يوفى له بعهده وكذلك ان من تولى غير مواليد لان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وايراد البخاري رحمه الله لهذا الحديث في هذا الباب من جهتين - 00:24:32
من جهة ان فيه من ان في فيه من احدث في المدينة حدثا او هو محدثا. وهذا فيه بيان خطورة البدع والاحداث في دين الله عز وجل وان هذا امره خطير وامره عظيم. وكذلك ايضا - 00:24:49
ما يحصل من الغلو ومن الظنون الخاطئة في ان عليا واهل البيت خصوا بشيء دون الناس فهو فهو نفى ان يكون حصل وانما الذي عنده كتاب الله وما في هذه الصحيفة والصحيفة فيها امور قد قد بينها هو نشرها وبينها وذكر ما فيها وقد جاءت الاحاديث - 00:25:05
اه الروايات المتعددة وفي بعضها ما ليس في البعض الاخر والنتيجة ان الصحيفة مشتملة على هذه كلها وكل حفظ ما لم يحفظه الاخر فاذا كل ما ثبت انه مما جاء في الصحيفة وهو مما جاء في الصحيفة. ولكن حفظ - 00:25:33
حفظ من حفظ وكل اتى بما حفظه وكل ما ثبت انه في هذه الصحيفة هو منها واما ان يكونوا خصوا بشيء اخفي ميزوا به فهذا نفاه عن نفاه رضي الله تعالى عنه وارضاه. وكذلك ايضا ما جاء فيه - 00:25:49
ايضا من ذكر المدينة والاحداث فيها وان هذا فهو داخل في هذا الباب من جهتين نعم والحديث سبق ان مر مرارا ولكنه جاء في هذا الباب من اجل اشتماله على - 00:26:10
المطابقة لهذه الترجمة من هاتين الجهتين قال حدثنا عمر بن الخطاب قال حدثنا ابيه قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عائشة رضي الله عنها صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك - 00:26:27
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعوا فوالله اني اعلمهم بالله واشدهم له

خشية. ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها - 00:26:52
وهي اخواننا النبي عليه السلام فعل شيئا ترخص فيه فتنزه عنه بعض الناس فعندما علم بذلك رسول الله قال ما بال ما بال قوم يتنزهون قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء؟ ما بال اقوام يتنزهون عن اصنعه؟ اني لاخشاكم لله واتقاكم له - 00:27:12
اني لا اعلمكم بالله واخشاكم له اني لا اخشاكم لله لاعلمكم بالله قال فوالله اني اعلم لا واشدهم له خشية. فوالله اني اعلمهم بالله واشد واشدهم له خشية واجدهم واشدهم واشدهم له خشية - 00:27:39
والمقصود منه ما جاء فيه واضح ايراده في هذا الباب في غاية الوضوح لان هذا فيه من من التعمق وفيه من الغلو والزيادة على الدين في الدين وان الانسان يعني يترك السنة - 00:28:01
او يقول ان هذا الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم هو قد غفر له ما تقدم من ذنبه فانا آآ اتي بزيادة وقد جاء في الحديث ان قوم سألوا - 00:28:23
عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم في بيته واخبروا بانه يصلي من الليل وينام وانه يصوم ويفطر يعني تطوعا وانه يجامع النساء ويأتي اهله فقال قالوا واين نحن من رسول الله؟ قد غفر له ما تقدم اليه وما تأخر - 00:28:39
وقال احدهم انا اصوم انا اصوم فلا افطر وقال بعضهم انا اقوم فلا انام وبعضهم قال بعضهم انا لا اتزوج النساء. فالرسول صلى الله عليه وسلم قال انا اني اتشاهم لله واتقاهم له - 00:28:58
انا اني اصوم وافطر اصلي وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ومن رغب عن سنتي فليس مني فهؤلاء اجتهدوا وارادوا ان يزيدوا في العبادة على ما كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:16
والرسول صلى الله عليه وسلم بين حذر من هذا وبين انه اعلمهم اعلمهم بالله واشدهم له خشية فهذا ففيما يتعلق بالعلم الاولى تتعلق بالعلم والثانية تتعلق بالعمل فهو اعلمهم وهو اشدهم خشية لله - 00:29:35
الاولى تتعلق بالعلم والثانية يتعلق بالعمل والخير كل الخير باتباعه وعدم الزيادة على ما جاء في شرعه عليه الصلاة والسلام قال حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عن نافع بن عمر عن ابن - 00:30:01
لابي مليكة انه قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما التميمي الحمد وليد اخي بني مجاشع - 00:30:27
اشار الاخر بغيره وقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فارتفعت واعطيهما عند النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق سوق النبي - 00:30:47
الى قوله عظيم. قال ابن ابي مليكة قال ابن الجبير رضي الله عنهما. فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخي السرار لم نشرحه - 00:31:07
يستقدمه قال حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عن ناث ابن عمر عن ابن ابي مليكة انه قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لما قدم على النبي صلى الله - 00:31:27
عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرئ بن حادث التميمي الحنظلي اخي بني مجاشح الاخر بغيره. فقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافي. فقال عمر ما اردت خلافك؟ فارتفعت - 00:31:47
عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله عظيم. قال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه. يعني ابا بكر - 00:32:07
اذا حدث النبي صلى الله عليه اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم لحدث ايش؟ اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخي السرار لم حتى يستقدمه. كما ورد البخاري رحمه الله حديث آآ - 00:32:27
ان ابن ابي ميت نفعا ايوة قال لما اذنوا على المدينة نعم يقول آآ ابن ابي مليكة الخيران ان يهلكا الخيران ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وذلك لما حصل بينهما من الخلاف وارتفاع الاصوات بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:57

حيث جاء وفد بني تميم فاشار احدهما الاقرع بن حابس يعني ان يوليه واشار الاخر بالثاني اخر لشخص اخر فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي يعني يوم اقترحت شخصا اخر غير اني اقترحت يعني ما اردت الا خلافي فقال لا ما اردت خلافك فتنازع ورفعت اصواتهما - 00:33:28

وهذا هو محل الشاهد من ارادة الحديث في الترجمة باب ما يكره من ما يكره من التعمق والتنازع لان هذا فيه تنازع واختلاف ارتفعت اصواتهما فنزل قول الله عز وجل يا ايها الذين لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:33:52

وقوله كاد ان يهلك لان جاء في اخر الاية آآ بقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان تحبط اعمالكم وانتم هذا هو معنى او هذا الذي اشار بقوله كاد ان يهلكه - 00:34:11

آآ فعند ما كان بعد ذلك وكان عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه بعد ذلك اذا حدث الرسول صلى الله عليه وسلم بحديث يخفض صوته يا اخي السرار يعني كالذي يثار - 00:34:30

يعني يكلمه كلام سر لا يسمعه احد حوله وحتى يصل الامر الى ان الرسول يستفهم يعني حتى يرفع صوته قليلا حتى يعني كل هذا بعد ما نزلت هذه الاية هو فيها لا ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - 00:34:51

وهذا يدلنا على ما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. من الحذر من الامور التي لا تنبغي وان وانه لما نزل هذه الاية صار عمر يكلم الرسول كلاما لا - 00:35:13

ليس فيه رفع صوت بل هو كلام من يسر الى غيره حديثا لا يريد ان يتعداه الى غيره وحتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم يستسلمه. يعني يريد منه انه يرفع صوته حتى لانه ما فهم الكلام لشدة اخفائه. وكل هذا - 00:35:29

مثال لما جاء في القرآن وحذرا مما حذر منه في القرآن وانه يؤدي الى الى آآ احباط العمل وقد حصل كما في صحيح مسلم لثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله تعالى عنه - 00:35:49

انه لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجألونه بالقول في جهل بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. جلس في بيته واختفى يبكي - 00:36:10

خشي ان يكون ممن عانته الاية. وذلك انه كان جهور للصوت خلقة وطبيعة ان صوته مرتفع يعني جبله الله على ذلك يعني كان جهوري يصوم يعني كلامه يظهر وصوته يسمع - 00:36:23

ولو كان خفيفا فكان جهوري للصوت فخشي ان يكون هذا الذي حصل منه وهو مما طبع عليه وجبل عليه من رفعة الصوت وكون جهده صوت خشي ان يكون ممن عاش الاية - 00:36:42

والرسول فقده فقده ما رأى فقال لسعد ابن معاذ يا ابا عمرو ما بال ثابت ابن قيس ابن شمال يعني ما نراه فقال انا اتيك بخمره يا رسول الله فذهب يفتش وجاء اليه واذا في بيته يبكي قال لماذا - 00:36:57

قال لان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا امنوا يتفاصولكم وقصة النبي هو انني كنت ارفع صوتي فاخشى ان تكون ممنعا في الاية فيكون حفظ عملي فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره وقال ليس - 00:37:18

ليس هو كذلك بل هو من اهل الجنة فحصلت له الشهادة في الجنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث في صحيح مسلم فاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:35

ولهذه هذه حالهم وهذا هو شأنهم ثابت ابن قيس ابن شماس جهوري صوت ويرفع وارتفاع صوته جبلة وخلقة وخشي ان يكون ممن عاد في الاية فجعل يبكي حتى اخبر او حتى بين له النبي صلى الله عليه وسلم بانه ليس - 00:37:48

ممن مما تعنيه الاية وانه من اهل الجنة وعمر رضي الله عنه وارضاه بعد ذلك كان اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم حدثه حديث سر لا يسمعه النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان يستسلم بعض الاحيان يريد منه انه يرفع صوته يعني ما فهم كلامه - 00:38:10

لشدة اخفائه اياه ولشدة حظه رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عن عنه وعن الصحابة اجمعين والمقصود منه في هذا الباب ما فيه من ذكر الاختلاف والتنازع ورفع الاقوال - 00:38:35

قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وهذا الذي قاله ابن ابي مليكة يعني في الثناء على ابي بكر وعمر كاد الخيران - 00:38:53

يعني ما قال كاد ابو بكر وعمر قال كاد الخيران اي ابو بكر وعمر هذه الخيرة وصفهم بالخيرة ما قال كذا ابو بكر وعمر واكتفى بل وصفهما لانهما خيران وهما - 00:39:12

بلا كما هو معلوم خير هذه الامة بعد نبيها ما وطئ الارض بعد الانبياء والمرسلين افضل من ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وهذا باجماع المسلمين افظل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر - 00:39:29

فهما المقدمان على غيرهما انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه في الحديث الذي ورد في الصحيحين لما جاء رجل وسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله متى الساعة - 00:39:48

وقال له عليه الصلاة والسلام وماذا اعددت لها قال اعددت لها حب الله ورسوله قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب ماذا قال انس بن مالك بعد ما سمع هذا الحديث - 00:40:05

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قال في حق ابي بكر وعمر وحق الرسول وحق ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما بحق الرسول صلى الله عليه وسلم وبحق ابي بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:40:18

قال فوالله يقول انس كما في صحيح البخاري فوالله ما سمعنا بشيء ما فرحنا بشيء بعد الاسلام يعني بعد فرحنا بنعمة الاسلام اشد منا فرحا بهذا الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب - 00:40:31

ثم قال فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وارجو من الله ان يلحقني بهم بحبي اياهم والا ما اعمل مثل اعمالهم - 00:40:49

هذا كلام الصحابي انس بن مالك في ابي بكر وعمر حيث خصهما وميزهما وجمعهما مع الرسول صلى الله عليه وسلم في انه يحب هؤلاء لان هذين هم خير اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:04

فهو يحب الخيار وابن ابي مليكة يقول يحيراه واذا كان هذا كلام هذا الصحابي وهذا كلام هذا تابعي وهذه هي الجادة التي سار عليها اهل السنة والجماعة وبخلاف هذه الجادة - 00:41:25

من نكبوا عن الصراط المستقيم وهم الرافضة الذين يسبون ابا بكر وعمر ويشتمون ابا بكر وعمر بل يكفرون ابا بكر وعمر وغيرهم من الصحابة ولا يستثنون الا القليل. هذا ماذا يدل عليه؟ يدل على الخذلان - 00:41:44

ويدل على ان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء. ووالله الذي لا اله الا هو ان هذا هو الضلال المبين هذا هو الضلال واذا اراد الانسان ان يعرف كيف يأتي الخذلان الى الناس - 00:42:02

وكيف يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن وحتى لو الحق باطلا والباطل حقا فذلك يكون بكونه ينظر الى حال الرافضة الذين خذلهم الله عز وجل - 00:42:17

وصارت هذه عقيدتهم في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الذين جاهدوا في الله حق جهاده يصل الامر بهم الى ان يسبوا الشيخين ويسب هذين الخيرين هذا يدل على الخذلان - 00:42:38

وعلى ان من يضلل الله فلا هادي له من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. وهذه قلوب قد زاغها زاغها الله. وصرفها عن الحق والهدى - 00:42:56

ولا تسلم من العقوبة ولا تسلم من العذاب الا اذا وفقت للهداية او وفق من وفق منهم والا فان بغض اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم من اعظم البلايا بل هو اعظم البلايا لان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:43:16

هم الذين جاء جاءنا على ايديهم وبواسطتهم الحق والهدى نحن ما عرفنا الكتاب والسنة الا عن طريق الصحابة ما عرفنا كيف نعبد الله الا عن طريق الصحابة لان الوحي ما نزل عليه انه جاء عن ابي بكر وعثمان وزيد وامثالهم. وهؤلاء اما كفار واما خساق. فلا يعول على ما يأتي عنهم - 00:43:37

قال وهؤلاء يريدون ان يجرحوا شهودنا لماذا؟ ليبطلوا الكتاب والسنة قال والجرح بهم اولى وهم زنادقة الجرح بهم اولى وهم زنادقة ما احسن هذه الكلمة وما اوضحها وما اجملها ورحمة الله على من قالها - 00:44:03

ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين وزاد من لم يوفق لمحبتهم خذلانا وبعدا و اه شرا الى شر اذا فهذا الذي جاء في هذا الحديث من قول ابن كاد الخيران - 00:44:22

هذا كلام من وفق هذا كلام الموفقين واما الذين يسبون ويشتمون فهذا كلام المخذولين. والله تعالى الهادي والموفق لما فيه الخير والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:44:48